حين الموت الارادي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد
قامت قيامته ومذهب الحكماء مت بالارادة تحيى بالموت اي مت في حال حياتك
باختيارك وارادتك بتخلية خلقك عما اجتمع عليه من الميولات الفاسدة
الكاسدة وتراكم فيه الملكات السيئة والنعوت الردية تحيى بالتحلية الفاخرة
الطاهرة وتملكك بما لكك الملكات القدسية وتسلكك بمسالكك سلوك الكرامات
الانسية ولهذه الساعات الثلث ثلث برزخ اي زلازل ثلث زلزلة الفزع
والتخويف وزلزلة الفزع والتخريب وزلزلة الاخراج للتقريب كما دلت عليه
سورة اذا زلزلت الارض زلزالها بهذا البيان اجمالي يعم جميع مراتب الزلزال
الثلث فان الزلزال مصدر الفعللة يعم جميع زلزال الساعة على ما دل عليه
قوله تعالى زلزالها فاشار ربنا الله تعالى عز وجل الى الزلزلة الاولى بقوله تع
واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها ثم اشار الى الزلزلة الثانية
بقوله يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها واشار الى الزلزلة الثالثة
بقوله تع يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فلا وجه لاختلاف ما جرى
بين مولينا ابي السعود المحقق والقاضي مولانا البيضاوي المدقق وتقييد
الثانية والثالثة بيومئذ دون الاولى لكمال قوتهما وزيادة شدتهما بحسب
انهما يومان مستقلان جديدان وحظ العارف الممعن ان يبذل جهده في
جعل النفس الامارة منقادة للنفس المطمئنة قهرا وكسلا لاذا بزها الواهية
قسرا لان هوائها ما تولى يصمي اويصم ثم هذه الزلازل الثلث تجرى على من
اراد الموت الارادي على وتيرة المطابقة فان اول ما يرد عليه زلزلة الانتزاع
عن المألوفات من الشهوات ثم التخلي عنها والراحة في راحة الطمانينة دائرة
المطمئنة ثم النهضة عنها الى بيداء ارض مستوية بيضاء فاتباع الشهوات
دائرة الامارة والانتزاع دائرة اللوامة والانقلاع عنها دائرة الملهمة و
الوقوع في الطمانينة دائرة المطمئنة والخروج دائرة الراضية فانظر يا

اهل

اهل البصيرة كيف جمع سبحانه تبارك وتعالى في سورة موجزة جميع مراتب
القيامة وخاصة هذا الاسم المهيب الشريف قهر الاعداء الرايغة وقهر النفس
الامارة ولو قرأ على صخرة باخلاص النية لانشقت وازيحت باذن الله تع
ويقرأ للتسخير جميع الاشياء حتى لو قراء على البحر وقت ثورانه وتلاطم امواجه
لسكن وانقاد لكن في قراءة هذه الاسماء الحسنى يشترط الاجازة من الشيخ
الكامل المرشد ارشدنا الله واسعدنا سعادة الدارين امين . الوهاب
وهو الذي يهب لمن يشاء ما يشاء انفس جميع الاشياء في الغدو والعشاء من
العشاء بلا ارادة شكور ولا جزاء يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر والتاني لا
لا ينافي الكمال الثاني لان فيه حكمة بالغة ونكتة سابغة لا يعرفها الا هو كما
ورد في الحديث الالهي ان من عبادي لمن لو افقرته لافسدت عليه دينه و
دنياه وان من عبادي لمن لو اغنيته لافسدت عليه دينه ودنياه الى آخره
او الذي يملك لعباده ما يعطيه بلا عوض وفي هذه المبالغة اشارة الى انه
تعالى واهب في الدارين لا في دار واحد وانه لا يقدر احد ان يهب لآخر مثله
سبحانه عز شانه تبارك وتعالى وقال البيضاوي نور الله مرقده وزاد روحه
وسعده الوهاب كثير النعم دائم العطاء والهبة الحقيقية هي العطية الخالية
عن العوض والغرض فان المحسن لغرض مستفيض ليس مواهب وهو من
اسماء الافعال الجمال نشكره بالغدو والآصال وعطاياه الظاهرة لا تعد كما
تشاهد والطائف الخفية اكثر من ان تحصى والمخصوص منها ما في نفس الانسان
فهو كون من الاكوان جامع لما فيها كما قال علي المرتضى الرضي رضي الله تع عنه
وكرم الله وجهه تزعم انك عالم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر فاقبل
لما يلقى اليك واسمع لما تبلى عليك اعلم انه يظهر للانسان بعض
عجايب حكم الالهية واسرار سبحانية ويتخلى باخلاق الله حتى يكتسب رتبة
سامية نامية كرتبة ولاية الكرامة وقطبية دائرة الحماية والخاتمة ويظهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)